

محضر الاجتماع الأول
للمجموعة العربية لدى اليونسكو
يوم الثلاثاء 12 /02/ 2013
القاعة 16 بمبنى ميوليس

عقدت المجموعة العربية لدى اليونسكو اجتماعها الأول لسنة 2013 يوم الاثنين الموافق لـ 2013/02/12 عند الساعة العاشرة صباحا بالقاعة 16 بمبنى ميوليس، وبرئاسة سعادة السفير عبد الله علي مصبح النعيمي المندوب الدائم لدولة الإمارات العربية المتحدة رئيس المجموعة العربية وبحضور أصحاب السعادة والسيدات والسادة الواردة أسماؤهم في القائمة المرفقة.

1. تسليم رئاسة المجموعة العربية لعام 2013 إلى الإمارات العربية المتحدة

- ✓ هنا أعضاء المجموعة سعادة السفير عبد الله علي مصبح النعيمي المندوب الدائم للإمارات العربية المتحدة على استلامه رئاسة المجموعة لسنة 2013 متمنين له التوفيق والنجاح في مهامه.
- ✓ شكر الحضور سعادة السفيرة د.زهور علوي المندوبة الدائمة لمملكة المغرب على ما قدمته من جهود وعمل خلال رئاستها للمجموعة العربية لسنة 2012 حيث كانت سنة مليئة باللقاءات والنجاحات العربية.
- ✓ شكرت ممثلة المغرب نيابة عن سعادة السفيرة المندوبة الدائمة لمملكة المغرب، أعضاء المجموعة، على الدعم والتعاون الذي حظيت به طيلة مدة رئاستها متمنية لرئيس المجموعة الجديد د.عبد الله النعيمي النجاح والتوفيق في إدارة رئاسة المجموعة لعام 2013.
- ✓ وجه سعادة الرئيس في بداية الجلسة، الشكر لسعادة السفيرة د.زهور علوي على الجهود التي بذلتها خلال رئاستها للمجموعة العربية سنة 2012، ولكافة أعضاء المجموعة على الثقة التي منحوها له، وتعهد بمواصلة الجهود والعمل لما يخدم مصالح وأهداف المجموعة العربية. وذكر أن هذه السنة لها أهمية خاصة حيث ستتخللها دورتان للمجلس التنفيذي والدورة 37 للمؤتمر العام وبالتالي ستكون جهود أعضاء المجموعة مكثفة.

✓ وبالرجوع إلى أرشيف المجموعة العربية والاطلاع عليه، ذكر سعادة الرئيس أن هناك قضايا عربية تستوجب التوقف والتعمق فيها:

- القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة ومهمة اليونسكو في هذا الشأن.
- التراث العالمي.
- تفعيل خطة تنمية الثقافة العربية.
- مراجعة لائحة عمل المجموعة العربية لدى اليونسكو وتعديل بعض البنود فيها.
- الاستعداد للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية.
- معايير الترشيحات العربية لبعض الوظائف باليونسكو.
- آليات اختيار مرشحي المجموعة العربية للمؤتمرات والاجتماعات الاقليمية والدولية.
- تشكيل فريق عمل لمتابعة عملية اصلاح وهيكله منظمة اليونسكو.
- تشكيل فريق عمل يضم عضوية كل الأعضاء العرب في لجنة التراث العالمي لمتابعة نشاطات وآخر مستجدات التراث العالمي وتقديم تقارير دورية للمجموعة العربية.

✓ عبّر بعض أعضاء المجموعة العربية عن أهمية التركيز على الترشيحات هذه السنة باعتبارها سنة انتخابية وأكدوا على ضرورة التوافق على شغل المقاعد المخصصة للمجموعة العربية والتحلي بروح الوحدة الإنسجام.

✓ قرر الحضور توجيه رسالة تهنئة إلى الأستاذ الدكتور عبدالله محارب المدير العام الجديد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

✓ اقترح سعادة الرئيس تأجيل تشكيل مكتب ولجان المجموعة إلى الاجتماع الدوري القادم كما اقترح البعض أن تحدد رزنامة لمواعيد الاجتماعات الدورية (ومن المستحسن أن تكون في أول خميس من كل شهر).

2. استضافت المجموعة العربية في اجتماعها كل من الأستاذ الدكتور محمد بهاء الدين، وزير الموارد المائية والري بالجمهورية العربية المصرية ورئيس المجلس الوزاري الإفريقي للمياه و الأستاذ الدكتور عابدين صالح، سكرتير البرنامج الهيدرولوجي الدولي ومدير قسم علوم المياه السابق لليونسكو .

وفيما يلي فحوى مداخلتهما:

✓ مداخلة الدكتور محمد بهاء الدين، وزير الموارد المائية والري بالجمهورية العربية المصرية

ورئيس المجلس الوزاري الإفريقي للمياه

تناول معالي الوزير محمد بهاء الدين بعض قضايا المياه في المنطقة العربية ومصر، ودور البرنامج الهيدرولوجي الدولي الذي بدأ العمل به عام 1975 وأوشكت المرحلة السابعة منه على الانتهاء حيث يتم الاعداد في الوقت الراهن للمرحلة الثامنة، وهو البرنامج الذي يُعنى أساسا بالمياه العذبة على اختلاف أنواعها ومصادرها.

ويبين أن مصادر المياه التي تعتمد عليها الدول متعددة:

- المياه الجوفية غير المتجددة والتي تعد مصدرا استراتيجيا لا بديل منه في ظل ارتفاع تكلفة تحلية المياه.
- المياه السطحية التي تأتي من خارج الحدود مما يشكل مصدر تهديد لأن المياه الجوفية قد يتم سحبها من جوف الأرض قبل الاستفادة منها في حالة وقوع هذه المياه في أراضي أكثر من دولة، علاوة على تعرضها المستمر للتلوث، كما لا يمكن تأمين المياه القادمة من خارج الحدود على الدوام في كل الحالات.
- كما أوضح معالي الوزير أن كل ما ذكر من تهديدات ينطبق على العديد من الدول العربية ومنها مصر وسوريا والعراق والسودان مما يستوجب أهمية البحث عن مصادر جديدة للمياه.
- وأشار كذلك إلى أنه بالرغم من أن "توفير وتأمين مصادر المياه العذبة" يعدّان مشكلة جوهرية، إلا أنّها لا تأتي على رأس قائمة أولويات الحكومات، بما يستلزم تطوير العمل والجهود الحكومية لاسيما عبر بناء وتقوية اللجان الوطنية المختلفة المعنية بالمياه وتفعيل دورها والحث على نشر الوعي المائي.

✓ مداخلة الأستاذ الدكتور عابدين صالح/ سكرتير البرنامج الهيدرولوجي الدولي ومدير قسم

علوم المياه السابق لليونسكو.

أعطى عابدين صالح صورة شاملة على الوضع الحالي للأمن المائي وأولويات المرحلة الثامنة للبرنامج الهيدرولوجي الدولي PHI (2014-2021) مركّزا على التحديات المحلية والاقليمية والعالمية وهي مرتبطة بالمسائل التالية:


- الكوارث الناتجة على التغيرات الهيدرولوجية.
- المياه الجوفية وتواجدها في بيئة متغيرة.

- شحة وجودة المياه.
- مؤسسات المستقبل.
- الهيدرولوجيا الإيكولوجية في خدمة عالم مستدام.
- التعليم من خلال التدريب والتوعية.

وأكد د.عابدين صالح على ضرورة مواجهة العديد من المسائل منها التقنية والمؤسسية والسياسية والمالية وذلك عبر تطوير عملية التخطيط الاستراتيجي، والإدارة المتكاملة للموارد المائية والتكنولوجيا المستدامة، والتنمية الاقتصادية الناشئة والمراكز الحضرية الجديدة ...

وتحدث كذلك عن بعض الاشكاليات الخاصة بالدول العربية في هذا المجال مؤكدا على ضرورة الاجابة عن الاستبيان الذي أرسل إلى كافة الأعضاء حتى تتمكن لجنة البرنامج الدولي الهيدرولوجي من الحصول على صورة واضحة على الوضع المائي بهذه البلدان وكذلك مختلف وجهات نظرهم. وعبر على أسفه لعدم وجود حركية وتفاعل من طرف المنطقة العربية. ودعا المندوبيات العربية لدى اليونسكو إلى الحرص على توعية على أهمية الاجابة عن هذا الاستبيان الذي وزع عليهم.

وأكد على لزوم الاستمرارية للبرامج والمشاريع السابقة و إنشاء آلية للتنسيق بين الهيئات الإقليمية والهيئات المتعددة القطاعات داخل المجموعة الإقليمية باليونسكو. وأوضح أن هذا التنسيق يمكن من تعزيز الشراكة بين البرنامج الهيدرولوجي الدولي PHI والمراكز التي تعنى بالمياه مع ربط النشاطات بأولويات المناطق. وأكد عابدين صالح في ختام كلمته على أهمية توحيد الجهود العربية وتحسين التوزيع الجغرافي للخبراء والمستشارين العرب والتعاون فيما بينهم ودعم وتطوير التعاون جنوب/جنوب.


عبد الله علي مصبح النعيمي
السفير المندوب الدائم
للإمارات العربية المتحدة لدى اليونسكو
رئيس المجموعة العربية

المقرر: د.سيدي محمد إبراهيم عثمان ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(ألكسو)